



بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عُمان
١٢ أكتوبر ٢٠٠٤ م

بِلا شَكْرٍ لَّأَنَّ مَعَرَ التَّوَلَّى لِرَبِّ الْعِلْمِيَّةِ فِي وَقْتِنَا
الْحَاضِرِ أَصْبَحَ بِدِرْجَةٍ مِنَ الْقَارِبِ كَالْقَرِيَّةِ الْوَالِدَةِ
هَيْتَ لِأَعْيُنِ الْجَمْعِ أَوْ بَعْدَ نَفْسِهِ وَيَعِيَسُ بِمَفْرُوهِ
وَأَمَّا التَّوَلَّى وَالتَّعَاثُلُ مَعَرَ الْإِلَهِيَّةِ فِي



٢٠٠٤ م





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها المواطنين الاعزاء..

يسرنا أن نتحدث إليكم اليوم وكما تعودنا عند افتتاح دور الانعقاد السنوي لمجلس عمان لنؤكد العزم والاصرار على العمل بجد ومثابرة ويقين تام بمشيئة الله سبحانه وتعالى في الماضي قدما نحو تحقيق آفاق أعم وأوسع من التنمية الشاملة المستدامة مدركين بأن ذلك لن يتحقق الا بالعلم والعمل والفكر المتفتح القادر على مواكبة معطيات العصر وظروفه ومتابعة تطوراته ومنجزاته في مختلف ميادين الحياة محافظين في ذات الوقت على ثوابتنا وأصالتنا غير متهيئين من التواصل مع مختلف حضارات وثقافات شعوب العالم لاستكشاف ما أنجزته وطورته تلك المجتمعات لتعزيز مكانتنا في العالم المترابط المتداخل والذي بلا شك أنه مع التطورات العلمية في وقتنا الحاضر أصبح بدرجة من التقارب كالقرية الواحدة حيث لا يمكن لمجتمع أن يعزل نفسه ويعيش بمفرده دونما التواصل والتعامل مع الآخرين هذا إذا كان يسعى لخير ورفاهية أفراده وكذا كان شأن أسلافنا العمانيين وعلى مر العصور يجوبون بقاع العالم مادين يد الصداقة للجميع متطلعين بتفاؤل إلى تبادل المنافع والمكاسب مع المجتمعات الاخرى دونما تمييز أو تحيز يفيدون ويستفيدون.



أيها المواطنين الاعزاء..

كما تعلمون فان ما نسعى إليه ومن خلال تنفيذ الخطط التنموية المتعاقبة في السلطنة هو استكمال بناء أسس الدولة العصرية والارتقاء بمستوى الحياة في جميع ربوع وطننا العزيز وذلك وفقاً لبرامج محددة ومدروسة بعناية تامة تهدف إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي مع التركيز في سبيل تحقيق ذلك على تنويع مصادر الدخل الوطني وتنمية الموارد البشرية .

وفي هذا الشأن فان السياسات التي اتبعتها حكومتنا منذ فترة لتشجيع كافة القطاعات الانتاجية غير

النفطية قد بدأت تظهر للعيان والحمد لله فالمشاريع التي نفذت وتلك التي يجري تنفيذها حالياً ستساهم بلا شك في زيادة الدخل القومي للبلاد وتوفر فرصاً أكبر للعمل والتدريب واكتساب المهارات الجديدة المتنوعة للشباب العماني المستعد للدخول في ميادين العمل المختلفة.

كما انه وإيماناً منا باهمية قطاع السياحة وكونه صناعة نامية على المستوى العالمي حيث أصبح يشكل أحد العائدات الأساسية لكثير من دول العالم المتقدمة ونظراً لما حبا الله به بلدنا من تنوع بيئي وجغرافي ومقومات من الممكن أن تجعل منه إحدى المحطات الرئيسية لذلك الغرض في المنطقة اتخذنا قراراً بإنشاء وزارة تعنى بهذا القطاع الحيوي الهام الا وهي وزارة السياحة والتي نأمل من القائمين عليها أن يسارعوا في تبني الاجراءات والخطوات المدروسة الكفيلة بتنميته في القريب العاجل ان شاء الله وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى المعنية والقطاع الخاص.



ايها المواطنين الاعزاء..

لقد وددنا أن نؤكد في هذه المناسبة السنوية الهامة على اهتمامنا بالتنمية الاقتصادية البشرية في وطننا العزيز أما سياستنا الخارجية فهي قائمة على ثوابت ومبادئ أساسية معروفة لا حياد عنها تتمثل في مناصرة الحق والعدل والعمل المتواصل مع بقية دول العالم المحبة للسلام على تسوية النزاعات الدولية بطرق الحوار والمفاوضات لكي يعم الأمن والاستقرار على الجميع وتنعم بخيراته كافة شعوب الأرض. وتأسيساً على ذلك فإننا ندعو مجدداً إلى رفع المعاناة اليومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني واطاحة الفرصة له في مساعيه الرامية إلى اقامة دولته المستقلة. كما نأمل أن تتمكن الدول العربية والتي مازالت أراضيها محتلة من استعادتها وأن تسود الأمن والاستقرار ربوع العراق ويعم الخير والنماء منطقتنا والعالم بأسره كما ندعو ايضاً إلى احترام القانون الدولي والمبادئ والاعراف التي يقوم عليها وإلى التحلي بروح التسامح بين مختلف الجماعات والاجناس.

ربنا أجعل هذا الوطن آمناً مستقراً وجنبه كل مكروه وأسبغ عليه من عميم خيرك الوفير انك سميع
مجيب وعلى كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.